الإرادة

عدد ٢٧١ السنة الخامسة يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٦ – ٢٥ فيفري ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er-Riad, TUNIS (٤٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

انتخاب ام تحكيم اقلية في اغلبية

ام لا يوافق سياسة المشاركة الا هذا الانتخاب ؟

بقدر ما كان يشعر السيد محمد شنيق بهذا السخط والاستنكار يتزايد ويتفاقم امره في عموم طبقات الرأي العام المسلم وخصوص من لهم حق الانتخاب بقدر ما كان يضاعف من نشاطه في تغطية آثار ذلك واغراقه في دعاية صحفية واسعة النطاق وغايته من ذلك هو دفع الحكومة في طريق خدمة مصالحه وغاياته من دون ان تلتفت الى الوراء اوتتريث في الامر وتتدبر في تقدير عواقب الخطر وفتح باب الشر على مصراعيه . فكل شيء يهون في نظر السيد محمد شنيق ولو ديست كرامة وحقوق بني جلدته بالاقدام فيما اذا تحققت مصالحه الشخصية ولو بطريق العبث بالاوامر العلية والسخرية بما يجب لها من طاعة واحترام وعماده في ذلك القاعدة المعروفة « بعدي الطوفان ! »

هذه مناصرة سلبية على الاقل من قبل صنائعه المنشقين بحيث لا تجد في جريدتهم كلمة عن الانتخابات ولا عن تحكيم الناخبين اليهود في الناخبين المسلمين . ليستطيع ان يفهم الحكومة « ان الحزب السياسي الوطني الكبير ! » لا يرى فيما تم اجراؤه اي بأس او اضرار بمصلحة الناخبين المسلمين ولو رأى شيئا ضارا لاحتج عليه ورفع صوته في لسانيه بالانكار والاعتراض

وتلك دعاية كبرى عمادها التهليل والتكبير من الجريدتين اليوميتين اللتين اختلفتا في كل شيء واتفقتا على خدمة مصلحة السيد محمد شنيق وانصار السيد محمد شنيق ومن يؤيد بسعيه وعمله وحتى سكوته مصلحة السيد محمد شنيق . ومن شأن هذه الدعاية ان تؤيد ما يظهره السيد محمد شنيق للحكومة بان البلاد قد اقبلت على صنيعها هذا بالرضا والتحبيذ والترحيب فالواجب اكمال الخطوات الى النهاية والضرب صفحا عن سماع كل اعتراض او صوت ينادي بوجوب احترام ما للامر العلي الذي يصدره سمو امير البلاد من الطاعة والامتثال .

ودعاية اخرى اكبر واوسع بواسطة صنائعه ومحسوبيه من اليهود الذين يهمهم ما سينالهم من النفع ومن تعزيز عنصريتهم بهذا الاجراء الغريب الذي لم تنله اقلية من الاقليات في اي بلد من بلاد العالم اجمع . ونشريات متواصلة متلاحقة في الجريدتين اليهوديتين البتي ماتان وتونيس سوار تذكر التآخي بين المسلمين واليهود والروابط المتينة التي توثق عرى المعاشرة الحسنة والاخوة بينهما . وهما الآن كانتا لا تفتآن تنشران الفكرة الصهيونية وتؤيدانها بكل ما تملكان من قوة وتفنن في اساليب الدعاية . وما بالعهد من قدم فهذه زيارة الباخرة « سارة » وما تلتها من حوادث تعطينا الدليل على ان فهم هاتين الجريدتين للاخوة والتعاطف انما هو مثل فهم الاستعماريين وغلاة الرجعيين لسياسة المشاركة وعملهم الدائم على ان تكون من قبيل مشاركة الراكب للفرس

ليس في هذا خفاء على احد من التونسيين واذا كان السيد محمد شنيق يؤمل ان تكون مثل هذه الوسائل والدعايات تضمن له الفوز في حمل الحكومة على الاغضاء عن كل اعتراض واغفال التدبر في عواقب هذا السخط البادية للعيان . فان ذلك كله لا يمنعنا من كشف الحقائق والفضائح للرأي العام حتى يزداد ايمانا بقيمة عمل هؤلاء الذين يدعون النيابة عن الشعب فكانوا وبالا عليه في كل شيء حتى في تحكيم الاقلية اليهودية فيه . وليعلم الناس ايضا الطريقة التي يكتسب بها هؤلاء ما يسمونه نيابة عن الشعب تخول لهم حق التكلم باسمه والدفاع عن مصالحهم الخاصة التي يسمونها مصالحه العامة والتي كثيرا ما ارتدوا لاجلها رداء الوطنية المصطنعة الى حين

والآن لندع هذا ولننظر في الادعاءات التي جاءوا بها في هذه الدعاية الواسعة لنفندها وننقضها حجرا بعد حجر

يقولون ان هذا الاجراء انما كان تعميما لما هو واقع العمل به في كافة الاعمال الشمالية وفي الصناعات العرفية منذ عام ١٩٢٠

ونقول لهم حقا ان هذا صحيح ولكن اتدرون ما السبب ؟. ان السبب الوحيد في عدم تخصيص اليهود بانتخاب خاص وجريدة خاصة هو انهم قلة لا تكاد تذكر واذا كانوا في الاعمال حسب اعترافكم لا يتجاوزون اثنين في المائة من مجموع الناخبين فهم في اكثر الصناعات العرفية لا يوجدون بالمرة وذلك مثل صناعات الشاشية ونسج الحرير وصنع البلغة والنحاس واللفة والفوطاجية والبرانسية والفطايرية والحماحجية وغيرها من الصناعات الاخرى الستة عشر

اما في التجارة حيث فرق بينهم وبين المسلمين وجعل لكل منهم جريدة خاصة وانتخاب خاص بتونس فانهم يكادون يحوزون الاغلبية او على الاقل نصف عدد الناخبين لان تجارة البلاد تكاد تكون بايديهم ولم يصل هؤلاء المواطنون الناشطون من الجرابة وغيرهم الى مزاحمتهم والاستقرار في المكانة التي وصلوا اليها في عالم التجارة الا بعد عراك عنيف الميدان الاقتصادي وحتى في الميدان السياسي مع اليهود . بل انهم لم يدخلوا ميدان الاقتصاد الا على اثر النداء بمقاطعة اليهود اقتصاديا ذلك النداء الذي تردد في الاوساط الاسلامية صداه الداوي من افواه الرجال القائمين بالعمل والكفاح وقتئذ مثل وزير العدلية الحالي السيد عبد الجليل الزاوش وذلك اثناء عام ١٩٠٩ بسبب تمرد طائفة من اليهود على الجنسية التونسية وعلى طاعة الدولة المحمية التي استضعفوها وعلى رعوية سمو الباي المعظم اعزه الله

فقد طالبت هذه الطائفة المتمردة وقتئذ بانسلاخ اليهود كافة عن انظار العدلية التونسية والالتحاق بالعدلية الفرنسية التابعة

(البقية بالصفحة الرابعة)

عيد الاضحى بباريس

من يوم تكوين شعبتنا رسميا وجد نشاط جديد بين اخواننا الاحرار من طلبة وغيرهم بعث بهم الى التعارف والتحابب والتآزر . زد على ذلك ما تقوم به شعبتهم هنا من اجتماعات اسبوعية منظمة جعلت عدد الحاضرين بها يزداد يوما فيوما وهكذا صرنا نرى وسطا يتحرك ويشعر بوجوده ووحدته . وما ان قرب موسم عيد الاضحى حتى وقع الاقتراح من الاخوان على اقامة حفلة بمناسبة هذا العيد المبارك على جميع المسلمين تكون لهم اول حفلة كبيرة من نوعها تجمعهم في جو من الصفاء والهناء لا مثيل له وتزيد في ربط الصلات بينهم نظرا لكون غالبهم قد تعرف بعضهم بعضا من عهد قريب فقط . وبالفعل فقد قبل الاقتراح بسرور كبير وتمت الحفلة على احسن ما يرام بل فاقت ما كان يرتجى منها ان تكون . كان موعدها يوم الجمعة ثاني العيد وبينما كان الذين رسموا اسماءهم من قبل يزيدون على الخمسين اذا بهم بتوا فدون جماعات جماعات على قاعة الاحتفال التي اكتظت بهم مما زاد في فرحهم وحبورهم وجعل السرور بأتم معنى الكلمة يعلو وجوههم المستبشرة واساريرهم النضرة . فلا تسأل بعد ذلك عما دار بينهم عندما دعوا للمشاركة في العشاء ولا عما دار بينهم بعد انهائه وتناول المرطبات .

الا انه رغم كل ذلك السرور وتلك الملامح المستبشرة لم يغفل الحاضرون عن ذكر ما يمس بحياة بلادهم من جميع النواحي وحياة الاقطار المرتبطة بها فقد تكلم احد الحاضرين عما وقع بحوادث بنزرت الاخيرة واطنب في بيانه مما جعل كل المستمعين مذهولين من بيانه وفصاحته حيث تمكن من التصوير لهم بمنطق سهل كل الفظائع الذي يرتكبها الاستعمار في كل مناسبة باسم المحافظة على الامن وما كان اجدر بالسلطة المسؤولة ان تحفظ هي ارواحا صارت لا تعد ولا تحصى تلك هي الارواح البريئة التي جندلها رصاص الجندرمة والجنود بدون ان تعطي حسابا عنها من بعد ذلك الخ ثم قام احد الحاضرين من الشبان الغيورين وتكلم على الحوادث التي تقع يوميا بفلسطين بل تطورت الى حرب تدور رحاها بين اعظم امبراطورية بالعالم وشعب اعزل قليل العدد والعدد وبين كيف ان الايمان الصادق بالحق المطالب به لا يمكن ان تقضي عليه آخر الاختراعات الحربية العصرية من طائرات بكل انواعها الى رشاشات سريعة الطلق الى غير ذلك مما لم يثن عزيمة اخواننا الفلسطينين عن الذود عن حقوقهم ببذل اعز ما يكسبونه اي اموالهم وعائلاتهم ودماؤهم الخ فقام هنا كاتب هاته الاسطر وذكر لهم بالتفصيل ما وقع من الحوادث اخيرا بتونس للدفاع عن كرامة اخواننا الفلسطينيين فقد توفقت نخبة من شبيبتنا الحرة الى التعبير عن احساساتهم نحو اخوانهم عرب فلسطين والاسلام عامة فاستعملوا وسيلة التظاهر لمنع وقوع محاضرة صهيونية في بلد اسلامي يخفق عليه الهلال وعرض شريط سينمائي في نفس الموضوع بتونس وختم كلمته القصيرة بالثناء على همة الاخوان الذين عبروا عما يختلج في افئدتنا جميعا والتضامن معهم فيما قاموا به فايدت كلمة التضامن بالتصفيق الشديد من طرف الحاضرين الامر الذي جعل التاييد والتضامن عامين . وبعد الخوض في شتى المواضيع الخاصة بمجرى السياسة التونسية ختمت الحفلة في ساعة متاخرة من الليل وكل يتمنى تكرار هاته الحفلات التي هي احسن وسيلة للتعارف وربط الصلات الودية بين ابناء وطن واحد تجمعهم فكرة واحدة كما تجمعهم الغربة عن بلادهم لطلب العلم والعرفان

محمد مالك

ومن يتولهم منكم ....

لقد كان التغيير الذي ادخلته الحكومة على طريقة الانتخاب للحجرة التجارية اتباعا لما تمليه مصلحة السيد محمد شنيق خاصة وتحقيقا لفوزه شخصيا في الانتخاب . هذا التغيير الذي اقدمت عليه الحكومة بدون اصدار امر علي منقح للامر العلي القائم بل بمجرد بلاغ صادر من السفارة العامة للصحف مما ابنا في عددنا السابق ما فيه من عبث وسخرية بالاوامر العلية المتوجة باسم الجناب العالي اعزه الله والتي تحمل ختمه الكريم ـ نقول لقد كان هذا التغيير سببا في احداث هزة استنكار وسخط واستغراب ودهشة لدى عامة طبقات الراي العام ولدى الناخبين بوجه خاص

ومن المستحيل ان تستطيع الدعاية الناشطة التي احاط بها السيد محمد شنيق مصالحه الانتخابية الوصول الى اخفات صوت هذه الهزة من السخط والاستنكار وملاشاة تاثيرها في عموم اوساط المسلمين وبالرغم من سيطرته على معظم الجرائد العربية والفرنسية الصادرة في العاصمة اما سيطرة فعلية او ادبية فان ما كتبته النهضة والزهرة والبتي ماتان وتونيس سوار لم يكن الا محاولة فاشلة من ناحية الامة وان اريد بها ايضا تشجيع الحكومة على الاقدام ودفعها في هذا الطريق الى نهايته

ولقد فارقنا القاري في الاسبوع الماضي على نداء الشيخ الفرشيشي في « النهضة » حي على الوفاق ونلاقيهم اليوم لنستمر معهم في الحديث عن هذا الحدث العجيب الغريب فاذا بنا نرى هذا الشيخ الفرشيشي ينزل عن منبر الوعظ الكاذب ليرتقيه من بعده زميله فيما خص به من « صفات ومحاسن ! » ورفيقه في خدمة شنيق ذلك الصحفي المعروف الذي شاب وما تاب ونعني به صاحب الصواب الذي وضع « الزهرة » بين يديه فساقها الى هذا المصير كأنه انما ينتقم لنفسه من صاحبها ذلك الشيخ الوقور والرجل الذي استطاع ان يلقمه حجرا وان يكشفه للناس على حقيقته ويضعه حيث خلقه الله . فرحمة الله عليه ما كان اعرفه باقدار الرجال وبتواريخهم وقيمهم في المجتمع . وما كان اجرأه واشجعه في الاقدام على دوس الاقذار وسحق الحشرات وبعد فهذه العقرب تحن الى النعل فلتنل من بغيتها ما تريد

فقد راى صاحب الصواب المنتقم لنفسه من الزهرة فيما كتبناه وكتبته معنا زميلتنا وشقيقتنا الفرنسية اللسان « لاشارت تونزيان » خطرا على غايات مخدومه اذا هو استقر في الاذهان فاسرع لنجدة صاحبه الشيخ الفرشيشي وليقوم بقسطه في العطاء كما يحسن ان يقوم بقسطه وباكثر من قسطه في الاخذ . وجاء هو ايضا يرحب « بجمع شتات التونسيين » بعد ان كان له « الفضل العظيم ! » في تشتيت شمل المسلمين وهدم عمل البناة في تشييد صرح الاتحاد المتين . وكأنه مغرم الى ابعد حد بهدم كل ما للمسلمين من ذاتية وقومية وسيادة ومظهر حكم وسلطان . فهو بالامس يتبرع بالسيادة التونسية للفرنسيين وينادي بان السيادة في هذه البلاد سيادة مزدوجة منذ عهد انتصاب الحماية . لسمو الباي المعظم نصفها وللدولة الحامية نصفها ويجتهد في اثبات ذلك للفرنسيين بصفة قانونية ولو كان فيه انتقاص سلطة اميرنا ابقاه الله واعتداء على التاريخ والقانون . وهو اليوم يرحب بهذا الاعتداء الذي وقع على المسلمين لا من جهة تحكيم الاقلية اليهودية فيهم ومنحها السيطرة عليهم فقط ولكن من جهة اعظم واكبر خطرا حيث سلكوا الى ذلك من طريق العبث بما لاوامر سيدنا ومولانا من طاعة واحترام وانتهاك حرماتها بنقضها على هذا الاسلوب الذي نراه .

ولا يكفيه هذا بل نراه لا يتعفف ان يقول عن الذين ثارت فيهم عزة الكرامة وهبوا للدفاع عن حرمات صاحب العرش واوامره العلية التي يجب ان تطاع وتحترم : انهم مغرضون واصحاب غايات ومنبوذون يحاولون تسميم الفكر العام بالاكاذيب . فكأنه يقول للحكومة : لا تلتفتي اليهم واستمري على عبثك ونقضك لاوامر سمو الباي بالصورة التي تريدينها ولكن بشرط تحقيق غايات السيد محمد شنيق وانفاذ تدبيرات م. فيكتور بسيس !

وسنعود

لم تبق حرية

لقد اسرفت الحكومة الى ابعد حد في تضييق نطاق الحريات الهزيلة التي سمح للبلاد بها في العهود السابقة لعهد الواجهة الشعبية والتي جاءت الواجهة الشعبية فوسعت فيها توسيعا جزئيا وهميا واعطت باليمين ثم لم تلبث الا قليلا حتى سلبت ما اعطته بالشمال . حتى لكأنها لم تفعل ما فعلت الا لاجل الدعاية والتظاهر ليس الا

ولقد كانت وكان مأمورها في الآفاق يتحكمون في الاجتماعات العامة ويمنعونها بسبب وبدون سبب . فكنا نتأذى في حرياتنا ونتحمل الاذى بسبب الصبغة العامة التي لهذه الاجتماعات . اما اليوم فبعد ان لم تبق هنالك اجتماعات عامة بعد بلاغ جويلية الفارط الذي حرمها علينا بتاتا بسبب جناية غيرنا من الفرنسيين ضد بعضهم ونزولهم للشوارع . فقد التفتت الحكومة للاجتماعات الخاصة تريد منعها وحرمان الناس اخص حق من حقوقهم الاولية

وها هي فعلا ترفع القضايا على من تمتعوا بحريتهم الخاصة داخل نطاق القانون كما يظهر . وتستعدي عليهم القضاء سواء على المكونين للاجتماع او على المدعوين الحاضرين او على المتكلمين فيه

واذا كان هؤلاء خصومنا سياسيا ونتأكد انهم ما قاموا بحركتهم هذه الا لمقاومتنا نحن دون الحكومة . فان ذلك لا يمنعنا من ان نحتج بكل قوانا على انتهاك حرمات حقوق التونسيين وسلبهم اخص مظاهر الحرية . ونحذر الحكومة من التمادي على هذا السلوك الذي سيفضي بالبلاد لا محالة الى اخطر العواقب

حجاجنا فريسة السياسة

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

يقعقع لها بالشنان وباحدث المخترعات في باب الطبل والزمر .

كم تعد من « حسنات ! » هذه اللجنة وكم تعدد من اعمالها « المباركة ! » هل نذكر تصرفها المطلق في اموال الحرمين الشريفين وبعثرتها لها في الانفاق على نفسها وعلى اجتماعاتها وغرامات اعضائها وعلى مؤسساتها سواء في باريس او في الحرمين الشريفين مثل النزل الذي اعدته في مكة المكرمة لنزول حجاج افريقيا الشمالية . ام هل نذكر استبدادها بالامر وتحكمها المطلق الذي عماده هوى السيد ابن غبريط واتباعه فتبيح لمن تشاء ممن يحوز الرضا الانتفاع بهذه المؤسسات وتمنعه عمن تشاء ، وتغلو احيانا فتغضب على جنس كامل وتحرم افراده في الاطلاق من هذا الانتفاع مثلما هو واقع في نزل الحجاج بمكة المكرمة حيث حرم عموم التونسيين من النزول فيه لان فيهم من مواطنيهم هنا من هو طويل اللسان لا يقر بفضل هذه اللجنة ولا بفضل رئيسها والمتصرف المطلق فيها السيد قدور بن غبريط الذي يروق له ان يلقب بلقب « شيخ الاسلام في باريس ! »

وقد بلغ من تصرف هذه اللجنة ان صارت كما قلنا تعطي الاختصاص بنقل حجاج الشمال الافريقي على وجه الاحتكار لمن تشاء من طلاب الربح المادي على حساب المرافق العامة وتحمل حكومات الاقطار الثلاثة ـ تونس والجزائر والمغرب الاقصى ـ على تمكين المحتكرين من استغلال الحجاج تحت حماية القانون ورعاية اللجنة حتى اننا نرى الحكومة التونسية حينما تستصدر الامر العلي القاضي بالترخيص بالحج تشترط فيه على عامة الحجاج ايداع ضمان قدره خمسة آلاف فرنك فيما اذا كان ينوي السفر على غير باخرة الاحتكار . وتجعل مقدار هذا الضمان لمن يركب باخرة الاحتكار ثلاثة آلاف وخمسمائة فرنك فقط . فهي تغري الناس ولو من غير قصد بالاقبال على باخرة الاحتكار ثم تتركهم كل عام تحت رحمة هؤلاء المحتكرين يكدسونهم كالاغنام المساقة للذبح والسلخ بايدي جزار لا يرقب الله . واذا كان الجزار الذي يذكر الله ويذبح « لا تعرف الرحمة الى قلبه سبيلا » فكيف بمن لا يرقب الله ولا يذكر اسمه العلي

ونتج عن هذا ان صارت الضجة ترتفع كل عام اثناء موسم الحج وعقب عودة الحجاج وبالرغم من ذلك فان الحكومة هنا ساكتة واجمة لا تحرك ساكنا وذلك رعاية لهذه اللجنة ولنفوذ رئيسها السيد ابن غبريط . ولا يمكن ان يقال ان الحكومة لم يبلغها الامر بطريقة رسمية او بشكوى مقدمة من الحجاج فان الصحافة كل عام تردد صدى هذه الضجة واكثر من هذا ما وقع في العام الماضي فقد حدث ان امتنع ربان الباخرة من حمل عدد كبير من حجاج تونس رغم التذاكر التي بيدهم من نيابة محتكري الباخرة بتونس ورفع الامر الى الحكومة بصورة رسمية وتداخل المقيم العام في الامر وارسل احد رجال ديوانه الى الباخرة حيث تم ركوب جميع الحجاج التونسيين تحت انظاره وعاين المعاملة السيئة التي عوملوا بها وكيف كدسوهم كالحيوانات السائمة على ظهر الباخرة . ومع ذلك كله فلم تحرك الحكومة ساكنا ولم تتخذ اي اجراء ضد الذين اعماهم النفع المادي فاقدموا على استثمار الحجاج وارهاقهم اشد الارهاق

ولقد ظننا ان ما وقع في العام الماضي سيجعل الحكومة تتشدد على الاقل مع محتكري نقل الحجيج هذا العام ان لم تلغ اعتبار الاحتكار تماما وتترك الناس احرارا . فاذا بنا نرى ان الامر يقع على خلاف هذا الظن وعلى اشد مما كان يقع في السنوات الماضية حتى تضرر الحجاج من ذلك اشد الضرر وحاولوا ارسال برقية الى الجناب العالي ايده الله واخرى الى المقيم العام يشكون ما لحقهم من ارهاق وسوء معاملة فامتنع رجال الباخرة من ارسال البرقيتين بالرغم من ان المواصلات البريدية والبرقية حرة وتكفل حريتها معاهدات بين عامة الدول فلما وصلت الباخرة الى بورت سعيد ارسل الحجاج كتابا مفتوحا من هنالك الى الجناب العالي وارسلوا كثيرا من تفاصيل هذه المعاملة السيئة الى اهاليهم . كما ارسل شيئا منها مراسل الدبيش الذي اوفدته خصيصا للبلاد المقدسة بعدما ظهر للمسيو قودباني من حزمه في اظهار عورات المسلمين وعيوبهم لقرائها بمقالاته الغثة وموضوعاته الركيكة

ومما جاء في هذه الانباء ما اجمله الوفد الذي تقدم للجناب العالي ايده الله في خطابه وما ننقله هنا : « ... فقد تركت رعاياكم يا حضرة الامير في اشد برد ليالي الشتاء بلا فراش ولا غطاء ولا طعام حتى اضطروا الى المبيت فوق سطح الباخرة يعانون آلام البرد القارس والجوع الشديد وربما غمرتهم المياه من كل جانب فلقد حشروا رجالا ونساء صغارا وكبارا مع انهم قد دفعوا معاليم الركوب داخلا فيها جميع اللوازم . وقد اعطتهم الشركة حينما صعدوا على متن الباخرة ارقاما تعين فيها البيت والفراش ولما سافرت الباخرة طلب الحجيج مآويهم المعينة في تلك التذاكر فاخذوا يماطلونهم ويسوفونهم .... ولما وصلوا الى بورت سعيد طالبهم عمال الباخرة بتقديم جوازات السفر ثم قالوا لهم لا نسلمها لكم الا بعد ان يدفع كل واحد منكم ستمائة فرنك .... لتسلم الى ادارة بورت سعيد (معلوم اجتياز قنال السويس) ليمكن اجتياز الباخرة فامتنع جماعة منهم لان معلوم الركوب داخل فيه جميع المصاريف من اجتياز البرت وغيره حسبما تشهد به اعلانات الشركة وبنك التعاضد الذي كان الاكتراء بواسطته . واستحوذوا على آخرين فدفعوا هذا المعلوم ظلما ..... » الخ

وعدا هذا فقد نشرت الصحف اليومية المحلية بين عربية وفرنسية كثيرا من التفاصيل المؤيدة لما سبق ولربما اشنع مما سبق

ولقد انزعج الرأي العام من هذه الانباء ايما انزعاج وصار اهالي الحجاج في حيرة ما عليها من مزيد . مما اعرب عنه الوفد الذي قابل الجناب العالي اثناء موكب رابع العيد اعرابا كان له تاثير كبير في نفس سموه . فاجاب ابقاه الله الوفد بعبارات مطمئنة تدل على ما يكنه سموه من الشفقة والرعاية الابوية نحو رعاياه وفعلا فقد اتبع اعزه الله القول بالعمل الذي نؤمل ان يكون قاطعا لدابر هذه التصرفات السيئة في المستقبل

وبما ان سيدنا ومولانا قد اظهر عظيم اهتمامه بالامر فقد رأينا ان نعرض على انظاره السامية ما وصل اليه بحثنا الخاص في الامر طالبين من جنابه العالي ان يتمم انعامه على رعاياه المخلصين فيتخذ ما يراه للضرب على الايدي العابثة وزجر المسؤولين عما حدث والذين نعرضه على سموه ان يأمر بفتح بحث عن الداعي لاغفال امر بعض المطالب التي تقدمت باستئجار بواخر اخرى حتى وقع اتمام الاجراءات الخاصة بمتسوغ الباخرة « بريطانيا » وهل كان لنفوذ محامي المتسوغ بتونس ومستشاره ونائبه وقريب بعض شركائه في الجزائر وصداقته لبعض المتوظفين المختصين بامر الحج تاثير في هذا الاغفال . وما هو السبب الداعي لتولي السيد محمد سعد الله الاختصاص بالنظر في امر الحج هذا العام واستمراره على ذلك بناء على طلبه حتى بعد ان تخلى عن نيابة رئيس القسم الاول . فانا لم نعلم سر هذا الامر ونستبعد من رجل محنك مثله ان يعمد لذلك بنية اكتساب انصار اقوياء يثبتون مركزه ويؤيدون ترشيحه لمنصب رئاسة القسم الاول او كهاية الادارة العامة والجهوية المنوي احداثها واسنادها لموظف مسلم . ولو كان هؤلاء الانصار مثل السيد قدور بن غبريط وجاهة وسعة نفوذ . وما نظن برجل كيس مثل السيد محمد سعد الله ان يقع في امر كهذا ويقدم على وسائل كهذه ينكرها عليه كل احد حين يعلم حقيقة المراد منها

ولكنا مع هذا لا نستطيع الا ان نتساءل عن الداعي الحقيقي لما حدث وعن السبب الذي جعل السيد محمد سعدالله يشطب على العادة التي اتبعتها الحكومة التونسية في السنوات الماضية من اصحاب ركب الحجيج بماموور ممثل للحكومة يرجع اليه التونسيون في امورهم يرافقه طبيب تونسي مسلم يعني بصحتهم

هذه اسئلة نعرضها للبحث الرسمي ونرجو ان تتجه اليها العناية السامية وانظار الباحثين . كما نرجو ان يعقب ذلك زجر المسؤولين بشدة والاقتصاص من مستأجر الباخرة ورفع امره للقضاء العادل حتى تنتهي بذلك هذه المشاكل في السنين المقبلة وما ذلك على همة المنصفين بعزيز

في المنطقة العسكرية

حديث مع الاستاذ الكاظم بوحافة

السيد الكاظم بوحافة من شباننا الافذاذ يتقد غيرة ويشتعل حماسا وهو حركة دائمة ونشاط يندر نظيره تخرج من كلية الآداب في بوردو وله صلة بكثير من الشخصيات البارزة في فرنسا وهو اول من ابعد الى برج لوبوف وحكم عليه بالابعاد من التراب الفرنساوي فقضى سنة في برج لوبوف مع من كان هنالك من المبعدين وهو احد رجلين اشتغلا كثيرا بالدفاع عن سكان المنطقة العسكرية بالجنوب واثارا حملة قلمية ضد الحالة الاستثنائية التي يعيش فيها اولئك السكان فالاستاذ محيي الدين القليبي كتب عنها باللسان العربي والاستاذ الكاظم بوحافة كتب عنها باللسان الفرنساوي ودعى الى زيارتها بعض الكتاب المبرزين من الفرنساويين وبعد سياحة اخذ الاستاذ دلكاسي يكتب الفصول الضافية في جريدة الوطني الانساني عن تونس وعن المنطقة العسكرية فيها بالخصوص

اغتنمنا فرصة جمعتنا بالسيد الكاظم فاردنا ان ناخذ عنه بعض المعلومات عن هذه القضية التي كتب عنها غير مرة ايضا فبعد ان قص الاستاذ المعاملة الشاذة التي تعامل بها الادارة العسكرية من لنظرها من السكان ذكر لنا امثلة حديثة وهي ان القبطان قوبيو جلاد معتقلي رمادة قد لحقت سوء معاملته حتى افراد الفرقة الصحراوي « القوم » الذين هم بمثابة الجند ويقومون على حراسة الحدود وعليهم يقوم الامن هناك فقد اضطر اكثرهم الى الخروج من هذه الفرقة والهجرة من ذلك المركز منذ اصبح قوبيو حاكما له ولقد ذكر لنا الاستاذ بوحافة انه التقى باحد اولئك الاعوان في طريقه الى تونس ليبحث له عن عمل فقص علينا انه اصبح في حالة نفسية تدعوه الى الهجرة من البلاد التونسية والعمل بالقطر الطرابلسي فارجعه عن فكرته ووجهه الى تونس ومما علمه ان قوبيو هذا اطرد من الفرقة المسمى علي بن سعيد الشوشان وامره بمبارحة المركز حالا ولم ينتظره لبيع املاكه ويأخذ ابله وشياهه ولولا ان هذا اشتكى الى الكولونيل بمدنين فرخص له ان يبقى ١٥ يوما لقضاء مربه لما امكنه ان يجد الفرصة لذلك ويرى الاستاذ بوحافة ان الذي شجع رجال الادارة العسكرية على مثل هذا السلوك هو ان قوبيو لما وقع من طرف معتقلي رمادة اعلان اضطهاداته القاسية لهم لم يقع سؤاله عن ذلك السلوك بل ارتقى الى رتبة قبطان بعدها وصار حاكما لبرج لوبوف

ثم قال ان حوادث جرجيس والكفاح الذي قام من اجل المترجم هنالك كل الناس قد صار على علم منها وبما ان الادارة كانت على يقين بان المحرك لتلك الحملة هو الشيخ سالم فقد اصبحنا نرى اثر قتل ذلك الاسرائيلي المرابي بجرجيس ان تهمة القتل توجه توا الى ذلك الرجل الذي ليس من شأنه ارتكاب مثل هذه الجرائم وهو الى الآن لا يزال رهن التحقيق في ظلمات السجن ويقول الاستاذ الكاظم ان الالم الذي يشعر به في هذه الحادثة ربما يجد له تسلية ما يؤمله من نزاهة القضاء وابتعاده عن التأثر باي شيء عدا الحجة الصحيحة والبينة القائمة

ثم انتقل بنا الحديث الى الحالة الاقتصادية في تلك المنطقة والمجاعة التي اصبحت مسترسلة متوالية هناك وما نشأ وينشأ عنها من الامراض المعدية وتقصير الادارة في تلافي الحالة وعرض الى مسؤولية الحكومة في جعل نواب بالمجلس الكبير الى هذه المنطقة من اعوان المخزن الذين ليست لهم خبرة تمكنهم من الدفاع عن مصالح سكان تلك الجهة ووضع برامج لاحياء مواتها ودفع غائلة الجوع والخصاصة عنها وكذلك كبار المتوظفين هنالك مثل الخلفاء والعمال فبدلا من ان تأخذهم الحكومة من خريجي جامع الزيتونة تعمد الى اخذهم من اعوان المخزن الذين نعرف مبلغهم من العلم او قل من الامية . ومما يضحك انهم انطقوا اخيرا لسان بعض الاميين الذين وضعوا في منصب له اهميته مع جهله باللغتين ان قال ان كلمة مستحيل ليست بكلمة فرانساوية وان ابن خلدون قد غلط عند ما قال ان الصحراء لا تنتج شيئا لان الادارة العسكرية قامت فيها باعمال تدعو للعجب والحقيقة ان الذي يدعو للعجب هو الخمسين الف ... درجة التي تسنمها للوصول الى غايته

ان المنطقة العسكرية اليوم في حالة مجاعة وقد فقدت جميع حيواناتها فاضيف الى الاضطهاد الفقر والجوع والمرض ولا شك ان هذه الحالة تستدعي التفاتا سريعا من الحكومة العليا لمعالجة مشاكل هذه الجهة والتنفيس على اهلها المتألمين المتبرمين واملنا من المقيم العام ان يجري بحثا نزيها عن الحالة هناك بواسطة من يثق بهم حتى يتبين اين وكيف يضع الدواء . فان الوقت لم يعد فيه متسع للانتظار بعد ان مكثنا نحو عامين نضيء هذه المجاهل بانوار الحقيقة فتحسين حالة اولئك السكان من حيث المعاملة والاسعاف مما يرغبهم في البقاء بارضهم وفي بقائهم فيها ضمان لها من كل عدوان ويجب ان تفهم السلطة العسكرية ان الحالة الآن قاضية بتغيير سلوكها وانها مسؤولة عن الحالة الاسيفة التي عليها سكان تلك المناطق المحكومة لها لانها لم تجر عملا عمرانيا من شانه وقاية اولئك السكان من هذه البلايا السوداء والمجاعات المتوالية على مرور السنين ولقد سمعنا غير مرة ان الحكومة العليا بباريس تنظر في مشروع تغيير نظام الحكم العسكري في المناطق العسكرية بالاقطار الثلاثة ولقد طال انتظارنا لنتيجة هذه المقررات وعسى ان نرى اثرا لذلك في القريب العاجل ويكون بسطنا لهذه الحقائق له نتيجة

ملاحظ

اغلط ام عبث بامر علي

(تتمة المقال الافتتاحي)

ولتوحد المترشحين كما توحد المجمعين الانتخابيين في مجمع واحد . ولتصدر بذلك امرا عليا ينقح الامر العلي القائم الذي يجب عليها قبل كل احد احترامه وتنفيذه . اما تنقيحه ببلاغ من السفارة العامة فذلك ما لا يقبله احد لان معناه العبث بالاوامر العلية حسب الاغراض والاهواء والسخرية منها لارضاء السيد محمد شنيق وم. فيكتور بسيس وضمان الارجحية والفوز للاول في معركة الانتخاب القادمة بعد ان رأى من كافة الدلائل والظواهر المحيطة به ان ناخبيه من التجار المسلمين قد انفضوا من حوله واجمعوا على اسقاطه في هذه الدورة فسعى على ما يظهر مساعيه المعروفة التي يسودها تبادل المصالح حتى اوقع الحكومة في هذا الغلط الشنيع وفي هذه المخالفات العابثة بما للاوامر العلية من احترام

على انه فوق ذلك سيكون نتيجة هذا البلاغ اذا ما تم اجراء هذا الانتخاب على مقتضاه ان بعض اقسام الناخبين اليهود سينتخبون مرتين مرة مع المسلمين ومرة اخرى سابقة بالنسبة لنوابهم الذين انتخبوهم من قبل ولم تزل نيابتهم قائمة لم يلحقها التجديد

هذا وقد ادخل البلاغ تشويشا كبيرا في اوساط الناخبين وحتى على الرجال المكلفين بامر الانتخابات في ادارة المدينة حيث اصبحوا لا يدرون ما العمل وامامهم امر علي قائم يجب احترامه وتنفيذه وبلاغ من السفارة ينقضه من اساسه ويأمرهم باتباع طريقة اخرى . وهذا هو ما وجده وفد من اتحاد نقابات الاعراف ذهب الى ادارة المدينة مستفسرا محتجا . وازاء ذلك قابل من ناب عن الكاتب العام ولما وجد هناك جوابا اقرب الى السفسطة منه الى الجواب طلب مقابلة المقيم العام لعرض الامر رأسا عليه

بعد هذا البيان تتضح حقيقة الامر ويتضح ايضا لماذا صفق الشيخ الفرشيشي ـ خادم شنيق ـ طربا ونادى في « النهضة » حي على الوفاق ورحب بالبلاغ بدعوى انه يوحد بين عنصري التونسيين بينما نعرفه من قبل عدوا للوفاق والاتحاد بين المسلمين . فكأنه هو الآخر مثل « مجاهده الكبير » لا يريد الوفاق بين المسلمين وان كان في الوقت نفسه يريده مع الفرنسيين واليهود . ولا سبب لذلك في الواقع عند الاثنين الا مصالح السيد محمد شنيق تخدم بالاتحاد الاخير وتضيع في الاتحاد الاول ولا تزدهر الا حينما يشتد التنافر والشقاق بين المسلمين

احتفال بهيج

مساء الامس شهدت زاوية سيدي محرز بن خلف احتفالا بهيجا وموكبا عظيما قل ان رأت مثله وذلك بمناسبة عقد العالم الفاضل الزكي الاديب الشيخ السيد الفاضل ابن عاشور نجل فضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي على سليلة المجد وربيبة الصون والعفاف كريمة فضيلة العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد العزيز جعيط كاهية شيخ الاسلام المالكي . فنهني صاحبي الفضيلة والعائلتين النبيلتين المتصاهرتين وندعو للزوجين بالسعادة والهناء والمستقبل الباسم بزينة الحياة وزهرات البيوت

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

السياسة العسكرية

في المغرب الاقصى

لم يبق احد يجهل ما اصاب القطر الشقيق المغرب الاقصى من الارزاء والنكبات عند ما قبضت يد العسكريين على مقاليد اموره واخذت افواه الارتجاعيين تلقي في اذان العسكريين ما ترغب في اجرائه بذلك القطر وعلى اهله من ضغط وعسف وارهاق مدفوعة لذلك بما تجده نحوهم من ضغينة ترجع الى تاريخ ذلك الظهير الشهير ومعارضة الوطنيين في اجراء العمل به وتعطيل تنفيذه . فالرجعيون وان تركوا تلك العاصفة التي اثارها قادة المغرب ضد ذلك الظهير وآزرهم فيها العالم الاسلامي الذي اعتبر بحق ان مفعول الظهير البربري طعنة نجلاء موجهة اليه الا انهم لم يكن ركودهم استسلاما بل كان تحينا للفرصة حتى تسنح فيضربون المعارضة ويسحقونها حتى لا تقف امامهم بعد اليوم فيما يضمرونه للمغرب ولا عجب ان ينفذ الرجعيون خططهم هذه على عهد الحكم الديموقراطي وعند ما ياخذ رجال الواجهة الشعبية في فرنسا مقاليد الامور فاننا كثيرا ما شاهدنا هذا في الادوار التي مرت بنا ولا يبعد ان يكون قصدهم من ذلك ان ياخذوا الحجة على الاشتراكيين واحلافهم الذين اعتادوا التظاهر بمناصرة الامم المغلوبة على امرها والدفاع عن سكان المستعمرات عند ما تكون لهم اقلية في البرلمان فيعملون على اجتلاب العواطف اليهم باستعمال ذلك الدفاع . ومن البديهي ان الاشتراكيين وغيرهم لم يبق لهم الرجعيون مجالا يصولون عليهم فيه بالنسبة للمستعمرات وسكانها المهضومي الحقوق اذا دالت دولتهم ورجعوا معارضين كما كانوا بالامس فعلى عهدهم وبايديهم لا بارادتهم وقع كل شيء يمكن ان ينتقدوه في الغد على الرجعيين

يحفظ رجال العسكرية مثلا رومانيا على ما اظن قاله لي احد الضباط عند ما كنا نتحدث عن سلوك المقيم الراحل م. بيروطون ونصه : الموريطانيون يجب ضربهم اولا ثم اسالهم بعد ذلك ما ذا يريدون . ويعنون بالموريطانيين سكان هذا الشمال الافريقي بوجه عام . ولعل هذه القاعدة هي التي اراد الجنرال نوقيس ان يعمل بها وان يجرب مفعولها بعد هذه القرون والاحقاب الطويلة لذلك امعن في ضرب الحركة الوطنية المغربية واسرف في التنكيل برجالها سجنا وابعادا وتشتيتا لصفوف العزل من المحتجين بقوة السلاح وضرب المثل في الشدة التي يمكن ان تصل اليها الحكومة العسكرية في مقاومتها للوطنيين بذلك الابعاد القاسي الذي كان ضحيته المصلح الشيخ علال الفاسي الذي القوا به في القابون من السودان الفرنسي . وبعد ان انتظرنا طويلا انفراج ازمة المغرب وحل مشكلته حلا حسنا يرجع به العدل الى نصابه ويزول ما علق بالنفوس المتألمة من يأس وسخط شاهدنا الحكومة تترك هذا الجانب تماما كانه حق وعدل لا رجوع فيه وسياسة رشيدة هي التي يجب ان تسود وتعمد الى التظاهر باجراء اصلاحات ومنح حقوق هي مما كان يتألم الوطنيون الذين امتلأت منهم السجون والمنافي من عدم وجوده وتقدموا الى الحكومة يطالبونها به وينتقدون عليها اهماله والسكوت عنه فقد اعلنت عن فتح ابواب الوظائف لاخواننا المغاربة وارصاد الاعتمادات المالية للصناع والفلاحين وان مجرد اعلان الحكومة عن هذه الامور سواء اجرتها وكانت نزيهة صادقة في اجرائها على الوجه المطلوب او كانت مجرد اماني مما اضعنا نحن الوقت في انتظار انجازه ونحن لا نخرج من ازمة الا لندخل في اخرى فان مجرد الاعلان اعتراف منها بحاجة البلاد الاكيدة الى ذلك الاصلاح

ان هؤلاء الوطنيين لم يكونوا بغاة فيما طلبوه بل كانوا محقين ويحق لنا ان نصفهم بانهم شهداء حق مغصوب واصلاح مطلوب وقد كانت قبل اليوم طريقتان للسياسة الاستعمارية طريقة عسكرية لا تعرف وسيلة لحكم الشعوب غير وسيلة القوة والعنف وهي نظرية تقتضيها الحياة العسكرية وتتولد في ادمغة الذين لا تقع انظارهم طيلة حياتهم الا على القوة المادية وآثارها في الاخضاع والتحكم

وطريقة مدنية قوامها نظريات فلسفية مستمدة من العلم والعقل وعمل التجارب وهذه ترى ان القوة ليست هي كل شيء وان هي الا وسيلة ذات اثر وقتي غير دائم لا يبعد ان ينطوي على خطر والقوة ليست الا آلة ضاغطة يبقى اثرها ما بقي الضغط وامن جانب الانفجار . والفلاسفة الذين لهم بعد نظر في كل شيء انما يبنون علاقاتهم على اسس الثقة والاطمئنان والحب الذي يبقى ما بقي الانسان لا على الآثار الزائلة من ضغط وارهاب

، والحكومة العسكرية القائمة بالمغرب اليوم يظهر انها ارادت ان تسلك سياسة ذات وجهين وجه يلائم طبيعة الحكومة العليا بباريس وآخر هو وجه الحكم العسكري القائم بالمغرب فارادت ان تسترضي عموم الشعب بما اعلنت عنه من اصلاحات تهم ذلك المجموع في بعض نواحي حياته وفي الوقت نفسه تصب جام غضبها على القادة والزعماء، وتعمل على سحقهم او جعلهم اداة غير صالحة للقيادة ناسية او متناسية ان العلاقة بين هذه الشعوب الاسلامية الناهضة وبين زعمائها انما هي علاقة روحية لا تفعل في حل رباطها الماديات

اننا عند ما نبسط هذه الحقائق ونكشف القناع عن اغلاط السياسيين وكيد الرجعيين انما نقصد من كل ذلك لفت الانظار الباحثة عن الحقائق المجردة الى الاخذ بما نقرره منها حرصا على مصالح الجانبين ورغبة في ان تسير سياسة فرنسا الاسلامية في شمال افريقيا سيرا مستقيما قوامه احترام حقوقه الذي تطمئن اليه نفوس هذه الملايين وتثق بنتيجته الحافظة للكيان الاسلامي والمجلية لمظاهر وجوده الخالد في هذه الديار فالمسألة بهذا الاعتبار مسألة ذات اهمية واسعة النطاق لانها تخص علاقة شعب مع آخر جمعت بينهما الاقدار وكونت بينهما مصالح متبادلة والقت التطورات الاخيرة على عاتقهما مسئولية مشتركة ومما يمتن تلك الصلة ويعين على قضاء تلك المصالح والقيام بهذه المسئولية ان يكون الوفاق سائدا بينهما والثقة والاحترام تامين بصورة متبادلة ومن هنا نقدر ان ندرك مسئولية الذين يعمدون الى استعمال القوة في كل مناسبة فيزرعون بها الكراهية والحقد ويقضون على الثقة والاطمئنان ويملاون القلوب يأسا من العدل وحسن النية

يمكن للجنرال نوقيس ان يقول انني امتلكت ناصية الموقف ولكنه لا يقدر ان يقول انني امتلكت القلوب ويمكنه ان يمنع صدور الصحف في القطر الشقيق وقد منعها فعلا وان نمنع دخول جريدتنا « الارادة » وغيرها ولكنه لا يقدر ان يمنع قلوبنا من ان تخفق لما يصيب اخواننا في ذلك القطر الشقيق

محيي الدين القليبي

ماذا يريد منا اعداء العلم ؟!..

بالامس القريب والقريب جدا قامت شرذمة من قدماء المحاربين يحركها منكرو التعليم البدوي الغير المأسوف عليه وعلى مشروعه الذي اختنقت انفاسه وهو لا يزال جنينا في جوف الادارة ورفعوا عقيرتهم بكل وقاحة في قطر دينه الاسلام ولغته العربية طبق مقتضيات نصوص التعهدات والقوانين يطالبون بتضييق الخناق وايصاد النوافذ والابواب ... لا على محلات لهو وفجور ولا على مهاوي فسق وخمور اذن على ماذا ؟..

على المدارس القرآنية فقط . تلك الهياكل القومية التي ضايقت وطبقت انفاس ذوي النوايا السيئة نحو هذه الامة المسكينة فقاموا يحركون آلاتهم الصماء، ويبعثون بها لتقف حجر عثرة في سبيل هذه المدارس الحرة وتكون جرائم لتعكير الهواء عليها خوف ان تستنشق انوف التونسيين نسيم الحياة النقي وتستنير اذهان اطفالهم بانوار المعارف الحقة فيدركون الحياة على وجهها الصحيح ويخرجون من ظلمات الجهل وطبقاته المتكاثفة . ولكن قد اختنق ذلك الصوت الوقح باختناق المشروع الذي ارتفع لفائدته وابرازه لحيز الوجود واستراحت الامة من ويلاته وسوء اثره الا ان النفوس المنطوية على الكيد والسوء وان تجلب اصحابها بجلباب مزيف من الدعاوي الباطلة دعاوي التثقيف والتمدين ونشر الحضارة بيننا وانقاذنا من حضيض الانحطاط والتوحش ..لم تسكن ثائرتها لما حاق بآمالها من الاخفاق واسقط في يدها باندحار تدبيراتها واخفاق مساعيها الكائدة فاخذت تفكر وتتعمق في التفكير واخيرا فتحت عليها انانيتها فلم تجد وجها احفظ لبقاء مذهبها واقوى للقضاء على هذه المدارس غير شن الغارة على من مدوا لها يد المساعدة وغير رفع اللوائح والتقارير من نواحي البلاد ومن مغاور الشعب الاشتراكية ايضا !.. ضد توسيع نطاقها وضد المصادقة من نواب المجالس على ذلك المقدار الطفيف من الميزانية التونسية كانهم يرون انه صرف في غير بابه وتظنهم يقولون : لم لم يصرف في مثل احاطة اشجار « جولفيري » بسياج يمتع نظر الرائح والغادي او تشييد ملعب للكرة تسرح فيه اعضاء البدن ؟ وما عليهم في عقول ابنائنا ابقيت خاملة او هامدة واي شيء يهمهم وابناؤهم بين جدران الكليات الشاهقة وافنيتها المتسعة يتنشقون الهواء النقي المنبعث من منافذها الوفيرة ويمتعون عقولهم من فنون العلوم في ترفه ونعيم يمدهم بالنشاط اللازم لغذاء العقول والابدان ؟

رويدكم ياهؤلاء، فلماذا كل هذا التخبط والحنق الاجل اعتماد ضئيل خصص لمشروع تونسي من ميزانية تونسية تجبى من جيوب ابناء البلاد ويتحملون في ادائها ضروب العسف والارهاق ؟

اليس لابن البلاد حق في الانتفاع بمقدار طفيف من ميزانية ضخمة يقال له : انها تجمع منه لتصرف في مصالحه الحيوية ؟! او ليس المشروع نفسه اعانة للحكومة في واجبها التعليمي الذي تقوم به هنا ؟ ام انكم لا تريدون الا ان تكشفوا لنا عن سوء طويتكم نحونا وما تبيتونه من الكيد لهذه الامة .

خففوا من غلوائكم ياقوم . ولا تنسوا اننا امة نريد الحياة مثلكم ونريد ان نعيش تحت سماء بلادنا مثل الاجانب عنها على الاقل

صفاقس — معلم

الى الامة والتاريخ

لم ندر وايم الله كيف تفهم عصابة الديوان السياسي معنى حرية الاجتماع التي تدعي زورا وبهتانا انها وليدة جهودها ... وهي تعمل الى حد الجنون في خنق انفاسها وازهاق روحها وفي كل فرصة تقيم بطيشها انصع البراهين على ما نقول : ففي سوسة والسواسي والمكنين شاهدت الامة الى اي غاية تسعى تلك العصابة المجرمة التي كانت تقتفي اثر الشيخ الثعالبي اينما حل ركابه . وفي ماطر تبين للراي العام ما اتته من الاجرام بازهاق النفوس البريئة واراقة الدماء الطاهرة .

وهاهي تحاول المرة تلو الاخرى تمثيل تلك الرواية الاجرامية داخل اسوار صفاقس بنية القضاء على ما بقي من بصيص الحرية المحتضرة حتى يمكنها ان تتنفس وتستنشق الهواء المتعكر لانها كالحيوان الذي لا يعيش الا في المستنقعات القذرة .

ففي مساء الاربعاء ٩ فيفري الجاري كان هناك موعد اجتماع لانصار اللجنة التنفيذية وما ان شاع نبأه بين افراد العصابة حتى دقت النفير وجمعت حولها كل مجرم اثيم من ابناء الشوارع الموزعين في الحانات ومواقع الفجور وبعد ان عمرت ادمغتهم بمفعول الخمرة بثت في روعهم وسائل مكرها وخداعها وحشت عقولهم بانهم انما دفعوا للقضاء على خونة ! وانهم مجاهدون ... في سبيل الله . وقبل ان يحين موعد الاجتماع بنصف ساعة تجمهروا امام النادي محاولين دخوله عنوة الا ان قوة الحراسة بالباب خيبت املهم من اجتياز عتبته (وان نجحوا في الحيلولة دون دخول حامل البطاقة من المدعوين) وطار نبأ التجمهر لآذان السلطة فاستحضرت اعوانها واوقفت الجنود على اهبة الاستعداد لازهاق الانفس ولم يردع هذا الاستعداد من نفوس تلك الطائفة الاثيمة . . . بل دفعها للتهجم حتى على اعوان الامن والاستخفاف بالسلطة التي كانت واقفة اذ ذاك موقف الضعف البين او المقصود ... » ممايذكرنا بدخول زعيمهم المجاهد ... الى قصر هلال مخفورا بالقوات الحكومية » فعوض ان تمنع التجمهر في الطريق العام وتفسح المجال للمارين الى منازلهم . التجأت الى اخراج المجتمعين بصيغة تكاد تكون الزامية مستندة الى ارتكاب اخف الضررين حسبما تصرح بذلك

ولما شاهد المجتمعون ما عليه السلطة من الضعف وما استعدت له قوة الجند التي كانت ترقب كلمة الاذن لها باشعال النار من افواه البنادق حتى تنجلي الحادثة عن جثث وصرعى في ميدان الهجوم وتراق دماء دفع اصحابها بغير علم الى تلك الغاية . هذا بينما الاسرائيليون يطلون من النوافذ والسطوح مستبشرين بما هو واقع . وكيف لا والقائمون بهذا التهريج من انصار الصهيونية الذين تبرأوا من الهجوم عليها بالامس في حادثة الكوليزي ... لما فكر المجتمعون في وخامة العاقبة خصوصا والعبيد على الابواب فضلوا قطع اجتماعهم وحفظ النفوس البريئة وخرجوا قافلين الى منازلهم في الوقت الذي كانت فيه العصابة تشق طريقها الى مغارتها صائحة بملء فيها : « نصر من الله وفتح قريب » !!!

والذي يزيدنا يقينا فيما تعمل له هذه الفئة الجانية من الكيد للأمة في حريتها ماصرح به زعيمها بعد اطرائها على ما اتته من المخازي بقوله : « ان عملنا هذا من الممكن ان يجر علينا منع الاجتماعات لكنه كثيرا ما يقع في البلاد الاوروبية المتمدنة . » ونسي المتغفل البون الشاسع بين بلادنا والبلاد الاوروبية . ويصرح ايضا في غير خجل : « اذا قالوا لكم عن الاتحاد فاجيبوهم الشقاق موجود في كل امة حتى في صدر الاسلام » كل هذا خشية ان تنضب مادة الشقاق التي هي موردهم ومرتزقهم الوحيد . . .

وازاء هذا التعدي المتكرر الذي لا تكون عاقبته الا الوبال فلا يسعنا الا تسجيله لدى الراي العام حتى يعلم من هو الجاني على وطنه وبلاده ويسجله التاريخ في صفحاته التي لا يفلت من حكمها العادل مذنب ولا بريء .

بصفاقس

مكتب الحزب للمركز العام

في صفاقس

محاولة سلب الحرية الخاصة

على الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء ٨ الجاري بينما انا بمكتب مركز الحزب اذ دخل على احد اعوان المراقبة المدنية وسلمني بطاقة من المراقب المدني بها اسماء عدد من اعضاء الشعبة يطلبنا للحضور لديه حالا ويؤكد في ذلك فاعلمت العون باننا سنحضر بالمراقبة بعد الزوال لتغيب اكثر الاعضاء المطلوبين الا انه الح وتشدد في الالحاح ولاح عليه انه لولا الحياء لصرح بانه : لا يرجع الا مصحوبا بنا . فرايت من الحزم ان اقصد المراقبة صحبة اثنين من المطلوبين لاعلم ما هناك - وهما السيد ان محمد فهمي بن عثمان وعلي التهامي - وفعلا حللنا بالمراقبة « بعد مضي عشرة دقائق من الزوال » فاقتبلنا كاهيتها واشعرنا بانه سمع بوقوع اجتماع لنا بعد زوال اليوم بالنادي المركزي وهو لا يسمح بذلك لكوننا لم نسترخص منه قبل ثمانية واربعين ساعة من تاريخه . فاجبته بان هذا القانون لا علم لنا به من قبل اذ الاجتماع خاص لا عام على انه يضم افراد الشبيبة لا غير وازاء هذا الجواب قال : اذا لم يتجاوز العدد عشرة افراد فلا اتعرض له وبما ان هذا العدد لا قيمة له بينت : له ان هذا غير ممكن على ان الاجتماع خاص لا يدخله الا حامل بطاقة استدعاء من المركز العام وعندها قال اذا كان الامر كذلك فليس لي دخل فيه وعند هذا الحد بارحنا المكان

وفي الساعة الثانية من الزوال كان امام النادي الشيخ المكلف بالحراسة الليلية ومندوب عن المحافظة فتقدما الى من بالباب يعلمانه بان لديهما اذنا في الدخول فحال دون مرغوبهما قائلا : ليس عندي اذن في ادخال من ليست بيده بطاقة استدعاء . ولما كنت لم اصل النادي بعد وقفا يترقبان حضوري حتى اذا بلغته جددا الي الاذن لهما من لدن مركز المحافظة في الدخول فطالبتهما بتقديم الاذن الكتابي فقالا انهما تسلما اذنا شفويا . فقلت لهما : بلغا نائب المحافظة شفويا باني امنعكما عن الدخول . ورجعا مكتفيين بما وقع بعد ان تحققا بالمشاهدة ان الاجتماع خاص لا يدخله الا من بيده بطاقة استدعاء وارجاع من ليست بيده تلك البطاقة .

ونحن بالرغم عما اقتبلنا به نائب المراقب من الادب اللائق بمقامه فاننا لم نر مبررا لهذا الاستدعاء والتنبيه على الاسترخاص

« الارادة »

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الاشتراكات

ثلاثون فرنكا في السنة

الشبيبة الحرة السوسية

قررت لجنة الشبيبة الحرة بسوسة القيام برحلة استطلاعية اخلاقية دينية - وفي صباح يوم الاحد الموافق في ١٢ ذي الحجة على الساعة الثامنة بالضبط صعدت الشبيبة الى السيارة الضخمة المزدانة برايات تونسية وكان ذلك بنظام محكم بفضل عموم افراد الهيأة وعلى راسهم الوطني الاديب السيد علي الارنووط رئيس الشبيبة الحرة وبعد دقائق تحركت السيارة وسرنا على بركة الله . وعلى الساعة العاشرة وصلنا قصر الجم فاستقبلناه باناشيد حماسية وماكاد السيارة تقف حتى احاط بنا جم غفير من احرار الجم ونزل الشباب السوسي واصطف بنظام ثم توجهنا نحو القصر للتفرج على ما فيه آثار تاريخية . ولقد كان حقيقة من اروع المشاهد التاريخية الخالدة وبعد ما تجولنا فيه مع نخبة من وجوه البلد وشبابها الناشط اخذنا عدة رسوم كان من بينها منظر رائع تحت قوس النصر - ثم ذهبنا الى المقهاة ووقع تبادل الافكار مع نخبة من الاخيار وكثير من رجال الجم الاحرار وشبابها الابرار ثم ودعناهم واستأنفنا الرحلة وعلى الساعة ١١ ونصف وصلنا الى بلدة زمالة السواسي فاخذت السيارة تسير رويدا رويدا حتى توسطت جمعا عظيما من المستقبلين من كل جهة وقد كانت هذه الجموع محتشدة - عن اليمين وعن الشمال تحف بسيارتنا حتى وصلنا الى النادي فاستقبلناه ايضا بانشودة وطنية وبعد الفراغ منها قام رئيس الشبيبة الحرة وقدم كلمة المعايدة مشفوعة بالتحية جعل الله هذا الموسم المبارك سعيدا على جميع الامم الاسلامية المخلصة وعلى الشباب التونسي الغيور المحب لوطنه ثم خطب بعده الاستاذ الحر السيد الطيب الدريدي خطبتين متوالين بسبب كثرة من اجتمع حول النادي من الخلائق الكثيرة حتى اضطررنا ان نعقد اجتماعين متوالين ولكن كلاهما كانا يتنافسان في تقديم اسمى العواطف والاعراب عن والشعور الملتهب وكل الاحرار كانوا يهتفون بحياة الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي . ثم دارت علينا كؤوس من الشاي وبعد الفراغ منه غادرنا النادي الى السيارة فودعونا وداعا يعجز القلم عن وصفه وعلى الساعة ٢ مساء وصلنا بلدة كركر فيالها من بلدة ترفرف العروبة الحرة عليها ونعم احرارها العاملون وبعد ان تبادلنا التحية والمعايدة اجتمعنا باحرارها في دار الامة فوقف رئيس الشبيبة وتكلم في مواضيع الرحلات وفوائدها الجمة

ثم خطب الشاب الناشط العامل الغيور الحر كاهية رئيس الشبيبة السيد الطيب الدريدي وكان موضوع خطبته دينيا بحتا واستدل بآيات كثيرة من القرءان الكريم مع الاحاديث النبوية المحرضة على العمل نحو هذا الوطن المنكوب وما الفرد التونسي به مطلوب من التضامن بين الشعوب الاسلامية وذلك لانقاذنا من هول الكروب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير - ثم ودعنا احرار كركر الذين كانوا يلهجون بكلمة يحي الزعيم الاوحد شيخ العروبة والاسلام عبد العزيز الثعالبي دام محروسا برعاية الله وبوقاية رسول الله - وعلى الساعة ٥ دخلنا بلدة مساكن باناشيد وطنية . وبعد نزولنا من السيارة ذهبنا توا الى النادي حيث الشعب المساكني وشبابه الاحرار واعيان البلد في اغتباط وابتهاج عظيم وكانت مظاهر شعور فياضة وروح حية تبحث دائما عن العمل بارادة ثابتة تثبت ان احرار مساكن شعلة متاججة تضرب مثلا عاليا في الوطنية والغيرة الدينية - فتقدم شاب نجيب من شبيبتنا الحرة وتعرض لتاريخ الحركة الدستورية والعراقيل الذي تلقاها من اعداء الوطنية وخصوم الحزب من الذين شقوا عصا الوحدة - ثم خطب كاهية الرئيس من الشبيبة الحرة خطبة تتضمن الحث على احياء اللغة العربية الفصحي وتقوية روح الشباب بتعذيته بها في دمه حتى يظهر للشباب بالساحل وللشباب بمساكن معنى العروبة والاسلام وهو الذي برهن في الماضي البعيد والحاضر القريب عن قوة الايمان بالمبدا العربي والسعي الموفق لكل ما فيه خير لهاته الامة التونسية العربية واعلاء كلمة الحق وكلام الله القديم وبعد الفراغ من خطبة كاهية الرئيس تعالت اصوات من احرار مساكن في مقدمتهم الشباب الحر بعيش اب الحركة الدستورية يحي الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي تحي اللجنة التنفيذية ثم انشدت الشبيبة الحرة المساكنية عدة اناشيد وكانت نغمات موسيقية ورنة دقيقة اسكرت نفوسنا واخيرا يحق لنا ان نفتخر بهاته الرحلة الاولي التي نجحت بعون الله ولله المنة والفضل وان نوجه تشكراتنا الى جميع الشعب وشبابها على الحفاوة والاكرام اللذين قدموهما لنا جزاهم الله كل خير ووقاهم من اعداء الوطنية كل شر مالاح الشمس والقمر والله نسال ان يكتب الفوز والنجاح لحزبنا ويحفظنا ويرعانا وينصرنا على جميع اعدائنا انه سميع مجيب

لجنة الشبيبة الحرة بسوسة - الكاتب العام

محمد الناصر الهدة

المركز الثاني للحزب الحر الدستوري بسوسة

وقع افتتاح المركز الثاني للحزب الحر الدستوري بسوسة بنفس المحل الذي كانت به الشعبة من قبل والاجتماع في كل ليلة تحت اشراف اللجنة التنفيذية للشعبة المذكورة من الساعة ٧ مساء الى الساعة ١١ حيث يتواقد الاحرار من كل صوب الى ذلك المركز ويقوم بعض خريجي الجامع الاعظم بالقاء محاضرات اخلاقية اجتماعية في كل ليلة جمعة كما يقوم رئيس المركز ليلة الاحد بالقاء مسامرة عن الحالة السياسية الحاضرة وما اعتراها من تطور وبذلك اصبح عدد الدستوريين يتزايد يوما فيوما والعمل يتدرج في مراقي النشاط والفلاح

∴

كثر تشكي صغار الباعة من شدة مطاردة البوليس لهم ووفرة ما تثقل به كواهلهم من غرامات لا قدرة لهم على تسديدها وبالاخص في مثل هذه الازمة الخانقة ونحن نود ان يترك اعوان البوليس هذه الطائفة تلتمس رزقها من هذا الباب المشروع وتقوم باود من تعول وان يتحولوا بنشاطهم الى الكثرة التي اصبحنا نراها من السكارى الذين يملأون الشوارع بصخبهم وضجيجهم فذلك احفظ للامن واحرى للاخلاق وراحة السكان

في الاجتماعات الخاصة بعد ان سلبت منا حرية الاجتماعات العامة انا انه بداية في سلب الحرية الضئيلة التي منحتنا اياها القوانين ولذا كان المجتمعون متفقين على رفع اصواتهم بالاحتجاج امام ما بدا من السلطة تجاه حريتهم ومحاولة سلبهم من هذا الحق الطبيعي الذي يتمتع به سائر البشر . وقبل ختام هذه الكلمة نبارك افراد الشبيبة الناشطة ونقدر تسابقهم في مضمار الخطابة بصورة استفزت شعور اخوانهم وحركت احساسهم الشريف لنفع بلادهم ووضع لبنة في اساس قضيتهم المقدسة .

صفاقس — علي القرقوري

الاخلاص كالشمس

لايخفى نورها الاعلى من ليس ذا بصر

جاء في جريدة الارادة الغراء ان الزعيم الثعالبي ابقاه الله شرع في القاء محاضرات في التاريخ الاسلامي والعربي على الامة التونسية وستجمع هذه المحاضرات في سفر خالد لتبل صدى ابناء يعرب وتكون منهلا عذبا ونبراسا تهتدي به الاجيال القادمة واني على يقين من ان هذا المجلد سيكون وحيدا في بابه اذ ان صاحبه وحيد في عصره وكم وددت ان اعل وانهل مع اخواني من هذا السلسبيل العذب الفياض على انه وان فاتني الورود من نبعه ربما اكرع منه بعد جمعه وانما هناك شيء واحد اردت ان اكتب فيه بكل صراحة وهو انني منذ ان قدم الاستاذ الثعالبي الى ذلك الوطن البائس وانا الح ابناء قومي على الالتفاف حوله والانضواء تحت رايته لعلمي بما حباه الله به من اخلاص وعبقرية على انني لم اجتمع بالاستاذ منذ ان كنت صغيرا اعرفه عن بعد دون ان تكون لي صلاحية لمخاطبته كما انني لا اعرف غيره ممن حادوا عن طريقه ونكبوا عن الوفاق وهذا وحده كاف لبراءتي من الانحياز الى ناحية دون اخرى لغاية في نفسي وانما ذهبت الى ما ذهبت اليه لمصلحة بلادي قبل كل شيء ولما اطبق عليه رجال الشرق العاملون المخلصون من ان الاستاذ الثعالبي هو رجل الشرق الوحيد وها هي الايام تحقق ذلك .

افلا يجدر بضميري ان يكون مرتاحا وقد اهتديت الى جانب الحق رغم بعدي عن بلادي وطول العهد بمعرفة ابناء قومي فلقد راينا من اراد ان يتزعم على الامة يتدفق كل يوم بالخطب بين الناس لتامين زعامته وتوطيد مركزه او لتامين المال الذي يدر عليه من بسطاء العقول الذين لا تخلو منهم امة من امم الارض ثم نرى من ناحية اخرى زعيما حقيقيا جعل حياته وقفا لامته حتى ابت عليه نفسه ان يترك ساعة من حياته تذهب هدرا او فرصة تضيع في المهاترات والمشاحنات .

وانما اراد ان يكرع ابناؤه من منهله العذب الصافي فلم يقتصد في تلك الدرر الثمينة التي التقطها من معادن جمة حتى كونت له ثروة لا تضاهيها ثروة . ومن المعلوم ان الاستاذ الثعالبي اصبح دائرة معارف سيارة وخزانة متحركة ومن كان كذلك لا يبعد ان يخلق من محاضراته التاريخية شبابا يتحسسون باحساسه ويخلصون لوطنهم اخلاصه وهذا ما عينته في مقال سابق حيث قلت « لو ترك لجعل من كل تونسي ثعالبيا » وقد حقق الله ذلك .

افبعد هذا يرتاب مرتاب في اخلاص ذلك الشيخ الجليل او يحيد عن مبدئه مارق اللهم الا ان كان هناك من نخر السوس دماغه وبات لا يفرق بين الليل والنهار وبين الحق والباطل .

واما انا كتونسي جبلت على حب بلادي فان كنت قبل الآن على ثقة من زعيمي المفدى فها انا اجدد له البيعة المطلقة على السراء والضراء ان تنازل وقبلها مني لعلمي انني لا اجد من يستحق ثقتي مع وجوده وانا على علم من ان الثقة في خدمة الوطن ثمينة عند من يعرف للوطن حقه وللاخلاص قيمته ولا ارى مندوحة من ان ارفع اكف الضراعة الى الله ان يمد لنا في حياة ابي الاحرار مفخرة تونس العزيزة وان يؤيده بروح من عنده ليجعل من ذلك البحر الزاخر جداول تحي موات الامة ويحفظ تلك البذور الصالحة من الجراثيم الفتاكة والجنادب المضرة والحشرات السامة انه سميع مجيب .

دمشق — محمد الكامل التونسي

المهدية في ١٣ - ٢ - ١٩٣٨

حول تاسيس الجمعية الخيرية

منذ اوائل السنة المنصرمة فكر بعض المحسنين بمساعدة جناب العامل في تاسيس جمعية خيرية وفعلا تاسست هياة وقتية تولت احضار القانون الاساسي الذي وقع عرضه على المراجع العليا وبعد اخذ ورد وتنقيح بعض فصول القانون اجابة لرغبة الحكومة تحصلت الهياة على الرخصة مع اعانة مالية قدرها اربعة الآف فرنك وبوم الاحد المنصرم وقع تحت اشراف السيد العامل انتخاب الهياة الرسمية

قراينا من الواجب ان نعلق على هذا الانتخاب بكلمة نزيهة لا نريد بها - والله على ما نقول شهيد - الا خدمة الصالح العام وبدون ان نقصد الحط من قيمة او كرامة اعضاء الهياة وكلهم اصدقاؤنا نمجدهم ونحترمهم نقول ان هذا الانتخاب ليس من شانه ان يقدم هذا المشروع الجليل خصوصا وهو في بدء التكوين حيث ابعد عن الهياة الحالية عددا كبيرا من الاعيان والسراة والاغنياء، ووجاهتهم تكفي لخلود حياة المشروع نظرا لما قاموا به في السنة المنصرمة من المجهودات الجبارة والتضحيات المادية والادبية عند ما تاسس مشروع التكية الذي كان يطعم يوميا ما يزيد عن ٥٠٠ فقير جل نفقاته من مالهم الخاص كثر الله من امثالهم . وقد شاهدناهم يشرفون على جميع الاعمال ويقدمون في تواضع اسلامي خالص بايديهم اواني الاكل والشراب حتى خلنا انفسنا - بدون مبالغة - اننا نعيش في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكل من يقارن بين المواساة التي قدمها هؤلاء المحسنون الافاضل في عيد النحر للسنة المنصرمة وبين الاعمال التي قامت بها الهياة الجديدة في هذا العيد يرى الفرق كبيرا والبون شاسعا حيث لم نشاهد من آثار الجمعية الخيرية الا بعض تذاكر تباع في فتور بخمسين صانتيما لا يسمن مدخولها ولا يغني من جوع !!! والسبب في ذلك يعزى الى ابتعاد هذه العناصر التي اشرنا اليها والتي تعرف من اين تاتي بالمال الذي هو قوام الاعمال وقد سمعنا جناب العامل في خطابه يوم الانتخاب يشير اشارة صريحة الى هذه الفكرة الطيبة ولكن اين الانقطاع للصالح العام ؟!

ان المشاريع الخيرية - خصوصا في هذا العصر المادي - لا تحتاج الى علماء او ادباء انما تحتاج اكثر الى مقتدرين يعرفون من اين ياخذون المال واذا اعوزتهم طرقه يتكلون على اموالهم الخاصة

تحتاج المشاريع الخيرية الى امثال ذلك الرجل الذي تقدم الى بخيل ليطلب اعانته فصفعه فقال له : هذا نصيبي فاين نصيب الفقراء والايتام !! فامثال هذا الرجل هم الذين يصلحون ليسيروا المشاريع وهؤلاء هم الذين ابعدوا بكامل الاسف عن الهياة ! حتى راينا اثنين يرفضان انتخابهما مخافة المسئولية الادبية فيما عسى اذا لم تقرن اعمال الجمعية بالنجاح لا قدر الله .

هذه ملحوظات وجيهة نريد ان نعبر بها مقدار اخلاص ونزاهة الهياة الجديدة فان امتثل افرادها وتداركوا المسالة باعادة الانتخاب وتشريك العناصر الصالحة المشار اليها في طالعة الكلام حكمنا بنزاهتهم وان كان العكس حكمنا بان المسالة ليست الا حب مقاعد والقاب وهذا ما نريد ان تتزدعنه حضرة الرئيس الحالي السيد محمد عبد السلام وبعض معاضديه الافاضل عملا بالمثل الخالد : اذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم . وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب . هذا وقبل ان نختم كلمتنا يدفعنا الواجب الى تقديم تشكراتنا الحارة الى جناب العامل المبتكر لمشروع الجمعية الخيرية الجليل والذي سيظل مقرونا باسمه الى ان يرث الله الارض ومن عليها ونود من صميم افئدتنا ان ينسج على منواله كافة العمال - وهم رمز الذاتية التونسية بحق - حتى يعم تاسيس المشاريع الخيرية ويتقلص ظل البؤس والشقاء من تونسنا المسكينة

فضيحة المجلس البلدي

تركنا قراء « الارادة » ينتظرون ما وعدناهم به من زيادة الكتابة في خصوص هذه القضية التي تالم لها كل مهدوي . ووفاء بالوعد نقول ان المسالة سيسدل عليها ستار النسيان وتصبح اثرا بعد عين وتذهب المائة وخمسون الفا على حسابنا لاعتقاد الحكومة اننا كرماء واسخياء ! على ان الاختام التي وضعت على اثاث القابض المنتحر في اليوم الثاني من انتحاره والتي كنا نعلق عليها آمالا كبرى اصبحت كلا شيء لان الاثاث الثمين واواني الفضة الفاخرة تؤكد الاشاعات انه وقع تهريبها ليلة وفاة المنتحر على ما قيل بواسطة شخص اوروبي ومساعدة آخر مسلم لهما علاقة بالبلدية وقد بلغنا ان اعضاء المجلس البلدي سيقررون في اجتماعهم المقبل رفت هذين الرجلين ومن جهة اخرى فبالرغم من تضعضع المجلس البلدي بسبب هذه الكارثة وعجزه عن تسديد ديونه التي تفوق الاربعين الفا لشركة الكهرباء وللمقاول السيد الناجي الصيادي تفكر الحكومة في تسمية قابض آخر لتثقل الميزانية باربعين الف فرنك سنويا مرتبا له . ولذا فنحن بلسان هذه الجريدة التي تمثل صوت المعارضة في هذه الديار نحتج بلهجة شديدة ضد هذه المحاولات ونطلب : اولا - المسارعة بدفع المال المختلس حتى تسدد البلدية ديونها ثانيا - حذف الوظائف الزائدة وعلى الخصوص طرد من يشك في نزاهتهم امثال الرجلين اللذين قيل انهما هربا الاثاث الثمين ثالثا - الغاء وظيفة القابض واسنادها الى امانة قابض ادارة التسجيل او قابض البريد رابعا - ابعاد الكاهية المباشر الذي بلغ من الكبر عتيا والذي يحمل قسطا كبيرا من المسئولية عن هذه الكارثة اذ يستحيل ان يكون على غير علم بذوبان المال المختلس من الصندوق وها نحن منتظرون .

الزعيم الحكومي

اليوم حل الزعيم بورقيبة بالمهدية واحيط ركابه بجميع اعوان الامن من سوسة والشابة والقيروان والمهدية وقد وقع اقتباله بمعصرة تحت ولولة وزغردة « بنت الجبالي » !! وقد شاهدنا عون بوليس افرنسي بلباسه الرسمي وسط الاجتماع يحرس النظام ! وخطب اولا « الزعيم ! » الزوالي فاشعر الحاضرين بان المهدية تعد نقطة سوداء في تاريخ الحركة الوطنية وان السيد الحبيب غاضب عليها لانها متاخرة في دفع اشتراكاتها . وقد نسي السيد الزوالي ان المهدية قد انجبت زعيما مثله يمتد بآرائه وبطولته ! . ومن بعده اخذ الكلمة « الزعيم » بورقيبه فصال وجال وحكى عن النفي وبرج القصيرة وبيروطون وفي النهاية : « الاشتراكات ! »